

## صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية والطلبة الجامعيين الجزائريين دراسة في الآثار الثقافية من منظور الحتمية القيمية

أ/ باديس لونيس – جامعة باتنة 1

أ/ ناريمان حداد – جامعة بسكرة

### ملخص:

تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على آثار صفحة من صفحات موقع الفيس بوك التي تعتبر من أكثر الصفحات تصفحا ومتابعة وهي صفحة "ثقف نفسك" والتي يرجع سبب اختيارها دون الصفحات الأخرى إلى العدد الكبير من المعجبين والمهتمين بالمعلومات الغزيرة التي توفرها في مختلف المجالات الثقافية والطبية والعلمية والاجتماعية والترفيهية. إلى غير ذلك.

وعلى اعتبار أن الثقافة بمفهومها الواسع تشتمل على كل من العادات والتقاليد والدين والقيم والمعاملات والسلوك وغيرها، ارتأيت أن أهتم بالآثار الثقافية لصفحة "ثقف نفسك"، حيث سأقوم في دراسة الآثار الثقافية لهذه الصفحة على الطلبة الجامعيين الجزائريين دراسة ميدانية، بالاعتماد على نظرية الحتمية القيمية في الإعلام للمفكر الجزائري "عبد الرحمان عزي" كمدخل نظري لهذه الدراسة بإتباع منهجية عزي عبد الرحمان في ضبط و صياغة الأداة واستخدام برنامج الإحصاء SPSS في تبويب وتضريح البيانات.

الكلمات المفتاحية: المناقشة، عبر تخصصية ثقافية، التحليل الكمي، نظرية الحتمية القيمية.

### Résumé:

Cette articles penche sur les conséquences acculturative de l'une des pages Facebook intitulée « Cultive-toi », considérée comme l'une des pages les plus visités sur le site internet précité, et apprécié par un large public d'internaute pour sa multidisciplinarité (culture générale, médecine, sociologie divertissements...etc.)

Et étant donnée, la diversité des contenues et valeurs culturelles mobilisées au niveau de cette page Facebook, je trouvais très intéressant d'évaluer et d'analyser la nature des répercussions de cette dernière sur la

صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية...\_\_\_\_\_ أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

logique culturel et aussi la perception acculturative des étudiants universitaires algériens, ceci selon une méthodologie restrictive développé par la théorie du déterminisme normative du chercheur Abderrahmane Azzi en domaine d'information et de communication, par le biais et l'usage quantitative du programme SPSS.

**Mots clés:** Acculturation, transdisciplinarité culturelle, analyse quantitative, théorie du déterminisme normative.

## مقدمة

تعد الانترنت وسيلة اتصال أحدثت انقلابا في مفهوم التواصل الإنساني، سواء من حيث تعدد الوسائل أو اتساع نطاق الاستخدام وسرعة التواصل والإيصال فأصبحت تحتل مكانة ذات أهمية كبيرة في حياة الأفراد بحيث يصعب الاستغناء عنها، وانتشرت بين مختلف شرائح المجتمع لأسباب متعددة، قد يعود البعض منها لمميزاتها وخصائصها التي تجعلها تختلف عن باقي الوسائل وتجعلها توفر المعلومة والجهد والوقت لمستخدميها.

ونظرا لما شهدته الانترنت من تطورات متلاحقة سواء من الناحية التقنية للوسيلة في حد ذاتها أو من خلال الاستخدام الواسع لها، نتج عنها العديد من الإفرازات من بينها مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي. هذه الأخيرة التي شكلت بصمة واضحة في تاريخ الاتصال وكذا في حياة الأفراد الشخصية والاجتماعية، بعد أن ألغت الحدود الزمكانية وفتحت الباب على مصراعيه لجميع شرائح وفئات المجتمع، لتكتب وتتكلم وتعبّر وتتواصل وتتفاعل في بيئة اتصالية مفتوحة نتج عنها تشكل جماعات تتبادل الثقافات في ميادين ومجالات مختلفة، ما جعل الإقبال عليها كثيرا وكثيفا من قبل جميع الأفراد في المجتمع، خاصة الفئة المثقفة وفئة الطلبة الجامعيين، خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لمستخدميها خدمات غير محدودة وتشارك معظمها في نفس الخصائص والخدمات، ومن أهم هذه المواقع والشبكات الاجتماعية البارزة اليوم، "twitter"، "myspace"، "linkedin"، "facebook"، "friendster"، و "instagram".

ويعد موقع الفاييس بوك من أكثر المواقع شعبية لدى الشباب والطلبة الجامعيين في السنوات الأخيرة، فهو خدمة اتصال تم إنشاؤها عام 2004 من طرف " مارك زوكربيرغ

Mark Zuckerberg الذي قام بإنشاء موقع للأصدقاء وكان في البداية مقتصرًا على الجامعة والطلاب، ثم امتد منذ سنة 2006 ليشمل الجميع وتحوّل إلى أحد أهم المواقع العالمية خلال سنوات قليلة. ويعتبر موقع الفاييس بوك ثاني أكبر شبكة اجتماعية على الإنترنت بعد موقع "google"، بحيث حاول الموقع تمييز نفسه عن منافسيه من المواقع الاجتماعية بوضع قواعد أخلاقية لتصميم الجدار "profil" الخاص بكل فرد وحدّد كيفية تغيير المستخدم للجدار الخاص به والتحكم في رؤية الملفات والمعلومات الشخصية المتاحة، واستطاع هذا الموقع أن يحمل كل مميزات التواصل على الإنترنت مثل المحادثة "chat" والمنتديات "forums" والمدونات "blogs" والصفحات الفاييسبوكية والمجموعات. ويتمثل الهدف الأساسي لهذا الموقع في إقامة علاقات بين الأفراد المستخدمين وتكوين مجموعات لها نفس الاهتمامات والميول والرغبات فضلًا عن معرفة ما يفكر به هؤلاء الأفراد ومعرفة اهتماماتهم الاجتماعية والثقافية وتبادل الآراء والأفكار عن طريق تطبيق "like" و"comment" وغيرها من الخدمات التي يقدمها هذا الموقع، إضافة إلى النشر وسبر الآراء والصفحات الفاييسبوكية التي لاقت انتشارًا واسعًا في الآونة الأخيرة على اختلاف طبيعتها ونشاطها وأهدافها، فنجد الصفحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما نجد أيضًا صفحات تعليمية وثقافية وترفيهية إلى غير ذلك من مختلف أنواع الصفحات الفاييسبوكية.

واستنادًا إلى هذا الانتشار الواسع للفايس بوك بخدماته، عمل العديد من الباحثين والدارسين إلى عدم إغفاله واهتموا بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايس بوك خاصة من حيث الاستخدام ووجه الاستفادة وكيفية التحكم في هذا الموقع، و انصبت مختلف الدراسات والأبحاث حول استخدامات الفاييس بوك والاشباكات المتحققة منه وأهملت آثاره على المتلقي بصفة عامة والطلبة المتمثلين في فئة الشباب بصفة خاصة. وفي الدراسات القليلة التي اهتمت بهذه الآثار تناولت هذا الموقع وما ينشر فيه عامة، لتأتي هذه الدراسة وتسلط الضوء على آثار صفحة من صفحاته التي تعتبر من أكثر الصفحات تصفحًا ومتابعة وهي صفحة "ثقف نفسك" والتي يرجع سبب اختيارها دون الصفحات الأخرى إلى العدد الكبير من المعجبين والمهتمين بالمعلومات الغزيرة التي توفرها في مختلف المجالات الثقافية والطبية والعلمية والاجتماعية والترفيهية إلى غير ذلك.

صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية...\_\_\_\_\_ أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

وعلى اعتبار أن الثقافة بمفهومها الواسع تشتمل على كل من العادات والتقاليد والدين والقيم والمعاملات والسلوك... وغيرها، ارتأينا أن نهتم بالأثار الثقافية لصفحة "ثقف نفسك"، حيث سأقوم في دراسة الأثار الثقافية لهذه الصفحة على الطلبة الجامعيين الجزائريين بالاعتماد على نظرية الحتمية القيمية في الإعلام للمفكر الجزائري "عبد الرحمان عزي" كمدخل نظري لهذه الدراسة، وبحسب هذه النظرية تم تقسيم الأثار إلى آثار معرفية وآثار أخلاقية وآثار سلوكية، من هنا ومما تقدم يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي الأثار الثقافية لصفحة "ثقف نفسك" الفايسبوكية على طلبة جامعة باتنة؟

ولإحاطة بجوانب الموضوع نضع العناصر التالية:

1- خطوات بناء موضوع الدراسة

2- المقاربة النظرية للدراسة

3- الإجراءات المنهجية للدراسة

4- الإجراءات الميدانية للدراسة

1- خطوات بناء موضوع الدراسة:

1-1: أسباب اختيار موضوع الدراسة

تحديد المفاهيم:

إن كل دراسة علمية تستوجب تحديد بعض المصطلحات والمفاهيم التي تسهل على الباحث عملية الإحاطة والإلمام بالموضوع محل الدراسة، ففي هذا الجانب من الفصل المنهجي نحاول ضبط المصطلحات و المفاهيم الأساسية التي تحدد الإطار العام لموضوع دراستنا "الأثار الثقافية لصفحة ثقف نفسك الفايسبوكية على الطلبة الجامعيين الجزائريين" كالتالي:

1- الأثار:

لغة: تهدف وسائل الإعلام المختلفة إلى التأثير على جمهورها في آرائه وعاداته ومواقفه واتجاهاته، لهذا فهي تترك أثرا معينا على الأفراد، قد يكون إيجابيا أو سلبيا، فنقول: "أثر فيه تأثيرا وترك فيه أثرا، فالأثر هو ما ينشأ عن تأثير المؤثر"<sup>1</sup>.

المجلة الجزائرية للأمن الإنساني\_\_\_\_\_العدد الأول: جانفي 2016

«وتعرف موسوعة علوم الإعلام والاتصال الأثر بأنه: " نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما" <sup>2</sup>.

«أما قاموس لاروس (Larousse) الفرنسي فيشير: "إلى أن لفظة أثر تستخدم للدلالة على نتيجة ومحصلة لفعل شخص أو ظاهرة ما، كالنتيجة المتوقعة من فعل منتج أو سلوك أو عمل معين، كأن نقول أن هذا الدواء بدأ يترك أثره" <sup>3</sup>.

- اصطلاحاً: يعرف "محمد عبد الحميد" مفهوم الأثر أو التأثير على أنه: "جدوى العملية الإعلامية في إطارها الفكري والمعنوي الذي يعتبر قاعدة لاستجابات سلوكية مستهدفة في اتجاه ما. وهو ما يتفق مع تعريف عملية الاتصال وأهدافها بصفة عامة" <sup>4</sup>.

« يعرف "عبد الرحمن عزي" الأثر أو التأثير: "هو ما يمكن أن تحدثه الرسالة الإعلامية أيًا كانت من تبديل أو تحويل أو تعديل أو تغيير أو حتى تثبيت في آراء الجمهور أو مواقفه أو سلوكياته على المدى القصير أو المتوسط أو البعيد" <sup>5</sup>.

وانطلاقاً من تبيننا لنظرية الحتمية القيمية في دراستنا هذه فإننا نقسم الآثار حسب ما جاء في النظرية إلى آثار إيجابية، وسلبية وفق معايير المعرفة والسلوك ولأخلاق ونقدم التعريف الإجرائي التالي:

« التعريف الإجرائي: " ونقصد بالأثر في دراستنا هذه ما ينتج من تغيرات ثقافية على المستوى المعرفي والأخلاقي والسلوكي لطلبة جامعة باتنة جراء تصفحهم المنتظم والمستمر - إلى حد ما - لصفحة ثقف نفسك الفايسبوكية ".

## 2- الثقافة:

لغة: ويعود أصل الكلمة (culture) بالفرنسية والانجليزية و(kultur) بالألمانية إلى الكلمة اللاتينية (cultura) والتي تنحدر عن الفعل (colere) بمعنى زرع، حصد، أقام، اعتنى، صان.. الخ. فهي تحيل في الأصل إلى علاقة الإنسان بالطبيعة والعناية بها لتكون صالحة للإقامة البشرية. ويربط "شيشرون" هذا المعنى المادي بالمعنى المجازي للثقافة حين يقول: "إن أي حقل، مهما كان خصبا، لا يمكنه أن يُنتج بدون الزراعة والأمر نفسه بالنسبة للروح بدون تعليم" <sup>6</sup>.

صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية...\_\_\_\_\_ أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

"الثقافة" هي البيئة التي يحيا فيها الإنسان و التي تنتقل من جيل إلى جيل، وتتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب عن طريق الرموز، وتتكون ثقافة أي مجتمع من أفكاره ومعتقداته ولغته وفنونه وقيمه وعاداته وتقاليده وقوانينه، وغير ذلك من وسائل حياته ومناشط أفكاره ومنها الثقافة السياسية، الثقافة الشعبية، الثقافة المصنعة... الخ<sup>7</sup>.

اصطلاحاً: يعرف "إدوارد تايلور Edwaed Burnett Taylor" الثقافة حين قال: "إن ثقافة أو حضارة، موضوعاً في معناها الإثنولوجي الأكثر اتساعاً، هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع"<sup>8</sup>.

أما "مالك بن نبي" فقد عرف الثقافة على أنها: "مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية، التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه فهي على هذا التعريف المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته"<sup>9</sup>.

ويعرف "عبد الرحمن عزي" الثقافة على أنها: "معايشة الواقع انطلاقاً من القيم، ويكون النشاط المنطقي وسيلة لتحقيق الترابط بين القيمة والسلوك"

التعريف الإجرائي "للثقافة": وفي تعريفنا الإجرائي للثقافة تبيننا تعريف "عبد الرحمن عزي" وبالتالي نقصد بالثقافة في دراستنا هذه هي معايشة الواقع انطلاقاً من القيم، ويكون النشاط المنطقي وسيلة تحقيق الترابط بين القيمة والسلوك"، حيث أعرب صاحب التعريف أن هذا التعريف يعتبر معيارياً، أي انه يبين الكيفية التي ينبغي أن تبني عليها الثقافة ويحدد المرجعية التي يمكن أن تدرس بها الثقافة ومستواها<sup>10</sup>.

وبعد عرض مفصل لمفاهيم متعلقة بـ: "الأثار" وكذا "الثقافة" وقبل أن نقدم تعريفاً إجرائياً "للأثار الثقافية" في دراستنا هذه وجب علينا تقديم تعريف لمفهوم "القيم" و"السلوك"، على اعتبار أنهما متغيرين أساسيين للثقافة كما أورد "عبد الرحمن عزي".

### 3- القيم:

لغة: القِيمَةُ جمعها قِيَمٌ، وتدل على الاحتمال والاستواء وبلوغ الغاية، وهي مشتقة من الفعل "قَامَ" بمعنى: وقف، وانتصب، وبلغ واستوي، يقال "دين قِيمٌ" "مستقيم أي لا زيغ فيه"، وتدل مجازا على ثمن الشيء بالتقويم<sup>11</sup>.

وجاء تعريف "القيمة" في المنجد في اللغة والإعلام بأنها: "جمع "قِيمٌ" وتدل على اسم النوع من الفعل "قَامَ" بمعنى الاستقامة، فنقول امرٌ قيم بمعنى مستقيم"<sup>12</sup>.

اصطلاحا: يذهب "فلسوم" في تعريفه للقيمة بقوله: "سوف ننظر إلى القيمة على أنها نمط أو موقف أو جانب من السلوك الإنساني أو مجتمع أو ثقافة أو بنية طبيعية أو العلاقات المتبادلة التي تمارس من شخص أو أكثر كما لو كانت غاية في حد ذاتها، و أنها شيء يحاول الناس حمايته والاستزادة منه والحصول عليه ويشعرون بالسعادة ظاهريا، عندما ينجحون في ذلك "

ومن ناحية أخرى يعرف "روز" القيم بأنها: "اتجاه يعتقد بواسطة الفرد أو الجماعة نحو موضوع مادي، حقيقي أو خيالي مثل هذا الشيء قدر على انه يستحق الاختيار ولهذا فانه في علاقته بالذين يتمسكون به يكون للقيمة صفة الأمر أو الواجب"<sup>13</sup>.

وبما أننا نتبنى في دراستنا هذه المقاربة النظرية الحتمية القيمية في الإعلام فإننا نتبنى: مفهوم "عبد الرحمن عزوي" للقيمة وهي: "القيمة ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية، ويكون مصدر القيم في الأساس الدين، فالكانسان لا يكون مصدر القيم وإنما أداة يمكن أن تتجسد فيها القيم".

### 4- السلوك:

لغة: سَلَكٌ، يَسْلُكُ، سَلَكًا وَسُلُوكًا المكان به وفيه دخل - الشيء في الشيء، وبه ادخله فلانا المكان، ادخله إياه فهو سَالِكٌ، قال تعالى: "في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر." والسُّلُوكُ هو سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه<sup>14</sup>.

اصطلاحا: يعرف "السلوك الإنساني": بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواءً كانت ظاهرة أم غير ظاهرة. ويعرفه آخريين بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان

صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية...\_\_\_\_\_ أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

سواءً كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها.

والسلوك ليس شيئاً ثابتاً ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لإرادية وعلى نحو آلي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواعي وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد<sup>15</sup>.

**وفيما يلي التعريف الإجرائي "للأثار الثقافية":** "ونقصد بالأثار الثقافية في دراستنا هذه هي كل تغيير أو تحول أو تعديل تحدثه صفحة "ثقف نفسك" على مستوى معارف أو سلوكيات أو أخلاق وقيم طلبة جامعة باتنة بعد تصفحهم لها".

#### 5- صفحة "ثقف نفسك":

هي صفحة فايسبوكية تأسست في 10 أكتوبر 2009م، هدفها نشر المعرفة، تعتبر أكبر صفحة ثقافية عربية على موقع الفاييس بوك، كانت تحظى بأكثر من 24 مليون متابع على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، تحتل المركز الرابع بمجال التعليم والثقافة عالمياً، والمركز الأول عربياً على موقع الفاييس بوك، وفقاً لإحصائيات 2012م.

يزداد أعداد معجبيها يومياً بشكل كبير، حيث وصل عددهم اليوم إلى 24300639 معجب، لها موقع الكتروني معروف وهو [www.ThaqafNafsak.com](http://www.ThaqafNafsak.com)، وكذا بريد الكتروني للمراسلة و التواصل وهو [contact@thaqafnafsak.com](mailto:contact@thaqafnafsak.com)، تحتوي مضامين علمية، أدبية، دينية، صحية وطبية، حكم وعبر... الخ<sup>16</sup>.

#### 6- الطلبة:

لغة: "طَالِبٌ" اسم فاعل لفعل "طَلَّبَ"، أي من رغب في الشيء وسعى للحصول عليه، فهو طَالِبُهُ و ساع إليه. و"الطَالِبُ" مفرد جمعه "طَلَبَةٌ" و"طَلَّابٌ": التلاميذ الذين يَطْلُبُونَ العلم والمعرفة، و التلميذ الطَّلُوبُ جمعه طَلَّبٌ، والطَّلِبُ جمعه طَلْبَاءٌ، والطَّلَابُ، صيغة على وزن الفعَال، أي كثير الطَّلَبِ، مبالغ فيه، والمَطْلَبُ أو المَطْلُوبُ أي الشيء المرغوب فيه، محل الطَّلَبِ ويقال طَالِبٌ بالشيء و طَلَّبَ الشيء، و طَلَّبَ فعل ثلاثي مجرد، و طالب فعَال، مزيد يضيف معنى التكرار والاستمرار لمدة<sup>17</sup>.



المجلة الجزائرية للأمن الإنساني\_\_\_\_\_العدد الأول: جانفي 2016

اصطلاحا: تعرف اتحاد الجامعات العربية "الطالب": " هو الشخص المسجل لنيل درجة علمية وفق الأنظمة المعمول بها في الجامعة المعنية"<sup>18</sup>.

- التعريف الإجرائي " للطلبة": " واقصد بمصطلح الطلبة في دراستي هذه هم طلاب وطالبات جامعة الحاج لخضر باتنة والمسجلين في الجامعة للعام الدراسي والمتبعين والمتفاعلين مع صفحة "ثقف نفسك" الفايسبوكية".

## 2-المقاربة النظرية للدراسة

### 2-1: الخلفية المعرفية لنظرية الحتمية القيمية:

ظهرت المعالم الأولى للنظرية في بداية ثمانينيات القرن الماضي في كتابات د.عبد الرحمن عزي، وبرزت بعض معالمها في المحاضرة التي ألقاها في الملتقى العالمي الثالث والعشرين للفكر الإسلامي، تبسة، الجزائر، سنة 1989، بعنوان "الإعلام الإسلامي: تعثر الرسالة في عصر الوسيلة"، ثم نشرت في مجلة حوليات جامعة الجزائر، ثم اخذ الكاتب توجهها فكريا وسعى إلى طرح تلك النظرية بشكل متكامل في دراسته "الثقافة وحتمية الاتصال: نظرة قيمية" والتي قدمها في محاضرة بمعهد علوم الإعلام والاتصال في جامعة الجزائر سنة 1993، ونشرت لاحقا في مجلة المستقبل العربي و في كتاب: "دراسات في نظرية الاتصال: نحو فكر اعلامي متميز".

أما عن انتشار النظرية، فان انتشار اي نظرية ليس بمسألة الصدفة، فالنظرية لا بد أن تعكس واقعا هو جزء من حياة المجتمع وثقافته وتاريخه وبالأخص قيمه حتى تنبت وتثمر، أضف إلى ذلك وجود من يتبنى ويحمل أسس تلك النظرية من أفراد ومؤسسات، وقد قام د.نصير بوعلي بهذا الدور في هذه المرحلة نظرا لإمكانياته المعرفية والتواصلية الواسعة والبيئة الأكاديمية النسبية في جامعة الأمير عبد القادر بمدينة قسنطينة، حيث أن برامج تلك الجامعة تتناغم مع تقديرات نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، كما ساهم أيضا د.نصير بوعلي بشكل أساس في ظهور جيل متميز من الباحثين الشباب الذين قدموا إسهامات نيرة في سياق النظرية، وتميزت هذه المرحلة بظهور كتاب د. نصير بوعلي " الإعلام والقيم: قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي" وكذلك الندوة الوطنية الأولى لنظرية الحتمية القيمية في الإعلام التي نظمتها جامعة الأمير عبد القادر

صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية...\_\_\_\_\_ أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

لتتوالى بعد ذلك العديد من الدراسات والرسائل الجامعية انطلاقاً من رؤى النظرية، لتأتي مرحلة أخرى في تاريخ هذه النظرية تولدت فيها المفاهيم الجديدة للنظرية وتشمل: ( الزمن الإعلامي، المكان الرمزي، التخويف بالإعلام، الرأسمالي الرمزي، عنف اللسان، البنية القيمية اللغوية). لتأتي مرحلة أخرى تخص الحضر في تراث الشخصيات الفكرية البارزة التي تمثل جزءاً من مرجعية النظرية أمثال " مالك بن نبي" و"الورثياني" و"النورسي" و" صن تسو" الصيني، لنصل لمرحلة تسمية النظرية التي تعود بالأساس على إسهامات د. نصير بوعلي في مؤلفه "الإعلام والقيم"<sup>19</sup>.

## 2-2: تعريف نظرية الحتمية القيمية في الإعلام

يشمل تعبير الحتمية القيمية في الإعلام الألفاظ الثلاثة التالية:

1- الحتمية: أطلق مسمى الحتمية (Determinism) منذ القرن التاسع عشر على كل النظريات التي تحولت إلى علوم مستقلة. وما الشعور بالحتمي إلا الشعور بالنسق أو النظام الأساسي كما يقال فتمتد في الواقع حتمية رياضية وأخرى فيزيائية للكون . ويتضح أن الحتمية الرياضية المبنية على النتائج لا تنطبق على حتمية فيزيائية مبنية أساساً على الأسباب، وكذلك يمكن الحديث عن حتمية علم الكيمياء التي تبرهن ذاتها في أجسام منتقاة، ويقصد من الحتمية اعتبار متغير واحد أنه المحرك الأساس في تفسير أو فهم أي ظاهرة، والمتغير الرئيس، أو الأساس، في هذه النظرية هو القيمة (Value) أما الظاهرة فتخص الإعلام والاتصال .يعني ذلك أن أي عنصر أو ظاهرة إعلامية يُفسر أو يُفهم من حيث قربه أو تناقضه أو بعده من القيمة. أما المتغيرات الأخرى مثل الفعل الاجتماعي والاقتصادي والتاريخي والسياسي فمكملة أي متغيرات تابعة . وهذا المنهج يميز الحتمية القيمية عن الحتميات الأخرى مثل الحتمية التكنولوجية المنتسبة إلى ماكلوهان التي تعتبر أن الوسيلة هي الرسالة (The Medium is the Message)

بينما تعتبر الحتمية القيمية، المنتسبة إلى عزي عبد الرحمن أن الرسالة هي القيمة

(The Message is the Value)

2-القيمية : يُقصد بالقيمة في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام الارتقاء، أي ما يسمو في المعنى، والقيمة معنوية وقد يسعى الإنسان لتجسيدها عملياً كلما ارتفع بفعله (سلوكياته) وعقله إلى منزلة أعلى، وتعني القيمية في اللغة اسم النوع من الفعل قام يقوم قياماً، بمعنى وقف واستوى وفي منظور عبد الرحمن عزيف إن القيمية ما يعلو عن الشيء ويرتبط بالمعاني الكامنة في الدين. يتجلى هذا الأمر في قول الله تعالى: " ذلك دين القيمية" (يوسف:40)،

وقوله تعالى: " فيها كتب قيمية" (البينة:3)

إعلامياً، فإن دراسة الأثر أو تأثيرات وسائل الإعلام لا تتم في منظور عزي من دون مرجعية تربط محتويات وسائل الإعلام بالقيمية، يقول عزي: «إن التأثير يكون إيجابياً إذا كانت محتويات وسائل الإعلام وثيقة الصلة بالقيمية، وكلما كانت الوثائق أشد كان التأثير إيجابياً. المقابل، يكون التأثير سلبياً إذا كانت محتويات وسائل الإعلام لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمية، وكلما كان الابتعاد عن القيمية أكبر كان التأثير السلبي أكبر»<sup>20</sup>.

3- الحتمية القيمية: ذكر د/ نصير بوعلي في كتابه "الإعلام والقيم" ان المقصود بمصطلح الحتمية القيمية هو: "الارتكاز على القيم و التي مصدرها الدين كمتغير حتمي وأساسي وثابت عند دراسة أي ظاهرة إعلامية" فاعلم القيمية حتمية عند دراسة القوائم بالاتصال وحتمية عند دراسة الرسالة الإعلامية وحتمية عند معرفة كيف تتجسد معالم القيمية في المتلقي وكيف تؤدي هذه القيمية إلى نوع التأثير، فالحتمية القيمية تدرس القيمية في تجاورها " ارتباطها المستمر بوسائل الإعلام" وتفاعلها " تأثيرها وتأثرها بوسائل الإعلام"<sup>21</sup>.

4-الإعلام: يقصد بالإعلام في هذه النظرية الاتصال بوسائله المختلفة، القديمة (الصحف، المجلات، الإذاعة و التلفزيون) والجديدة ( الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي...الخ) يتضح أن أدبيات الاتصال الحديثة تركز على الوسيلة، وأن وسائل الاتصال أساس الثقافة المعاصرة، ويتردد القول بأننا في عصر الوسيلة. إلا أن مقاربة نظرية الحتمية القيمية تشدد على أولوية الثقافة على وسائل الإعلام، فالثقافة تستوعب وسائل الإعلام بينما تشمل وسائل الإعلام جزءاً محدوداً ومحدوداً من الثقافة. وفي منظور صاحب النظرية عبد الرحمن

صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية...\_\_\_\_\_ أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

عزي فان الأولى التساؤل: ماذا تفعل الثقافة بوسائل الأعلام؟ وليس العكس، أي ماذا تفعل وسائل الإعلام بالثقافة؟ وحسب نظرية الحتمية القيمية فان الرسالة أساس عملية الاتصال رغم أن الوسيلة تؤثر في طبيعة الرسالة شكلا ومضمونا. الرسالة تمثل المرجع في ضبط العلاقة بين الثقافة ووسائل الإعلام. فالثقافة مرجعية ثابتة في التاريخ وتتجدد بالفعل والممارسة. إما الوسيلة فقد تولدت في فضاء الثقافة وسعت إلى التعبير عن بعض مظاهر هذه الأخيرة. وإذا كانت وسائل الاتصال قد انتحت ما يسمى الثقافة الجماهيرية فإنها لم تصح الثقافة في حد ذاتها، كما أن الثقافة الجماهيرية وليدة المجتمع الجماهيري وليس العكس<sup>22</sup>.

### 2-3: مبادئ وأسس نظرية الحتمية القيمية:

تنطلق النظرية من افتراض أساس يعتبر الإعلام رسالة وأهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تنبع أساسا من المعتقد ولذلك فإن تأثير وسائل الإعلام يكون إيجابيا إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كانت الوثائق أشد كان التأثير إيجابيا. وبالمقابل، يكون التأثير سلبيًا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكثر<sup>23</sup>.

ويعتبر مفهوم السالب والموجب من بين المفاهيم الجديدة التي قدمها عبد الرحمن عزي بالإضافة إلى المخيال الإعلامي في مقابل ( الرأي العام)، والزمن الإعلامي، والرأسمال الإعلامي الرمزي، والوضع والخيال و"التمعقل" من استخدام "العقل" وفعل السمع والبصر، والبنية القيمية وغيرها، وهي بمثابة مباحث فرعية يركز عليها النسق الكلي وهو النظرية.

أما أهم الركائز "المبدئية" التي تعتمد عليها النظرية حسب "عزي عبد الرحمن" هي :

- ❖ أن يكون الاتصال نابعا ومنبثقا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع.
- ❖ أن يكون الاتصال تكامليا، فيتضمن الاتصال السمعي البصري، والمكتوب والشفوي الشخصي، مع التركيز على المكتوب لأنه من أسس قيام الحضارات.
- ❖ أن يكون الاتصال قائما على مشاركة واعية من طرف الجمهور المستقبل لا أن يكون أحاديا متسلطا.

❖ أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع الإنسان والمجتمع إلى الارتقاء والسمو<sup>24</sup>.

#### 2-4: إسقاط النظرية على الدراسة

تم توظيفي للنظرية الحتمية القيمة في الإعلام من خلال الاستفادة منها في مراحل البحث المختلفة كما يلي:

- حيث أفادني النظرية في جانب تحديد موضوع الدراسة وصياغة إشكالية تتمحور حول احد أهم ركائزها التي تقوم عليها وهي الآثار الثقافية حيث تبينت تعريف عبد الرحمن عزي للثقافة والذي يعتبر أن الثقافة معايشة للواقع انطلاقا من القيم، يكون النشاط المنطقي وسيلة لتحقيق الترابط بين القيمة والسلوك.

- كما اعتمدت أيضا على النظرية في بناء التساؤلات وتحديد المفاهيم خاصة كل من مفهوم الأثر والثقافة، القيمة.

- كما اعتمدت أيضا على النظرية في الجانب المنهجي للدراسة حيث قمنا باستخدام مقياس (ع س ن) الخاص بتحديد أبعاد القيمة في دراسات الجمهور منطلقا من قيم المجتمع بأبعادها الإيمانية والنفسية والاجتماعية... إلى غير ذلك على مستوى المواقف والسلوكيات بحيث قمنا بالاستفادة بهذا المقياس من خلال استنباط الأسئلة الواردة فيه.

- كما اعتمدت أيضا على النظرية في الجانب الميداني للدراسة من خلال تصميم استمارة الاستبيان استنادا إلى جملة القيم والآثار التي اقترحتها النظرية مع بعض التصرف، وإسقاط فروض النظرية على الدراسة للتوصل إلى معرفة الآثار المعرفية والأخلاقية والسلوكية المترتبة على طلبة جامعة باتنة اثر تصفحهم لصفة ثقف نفسك وان كانت هناك فروق بين هذه الآثار تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية...\_\_\_\_\_ أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

### 3- الإجراءات المنهجية للدراسة

#### 3-1- نوع الدراسة ومنهجها:

❖ **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف الظاهرة وصفا كاملا دقيقا، لذا فإن تصميمها الفني يحتاج إلى عناية كبيرة، من حيث البناء الهيكلي، إلى جانب الاهتمام بجوانب التعبير عن البيانات، حتى تكون تامة وغير منقوصة، كما أن الهدف العلمي للدراسات الوصفية هو تصوير للواقع المدروس<sup>25</sup>.

ونهدف من خلال دراستنا إلى وصف وتحليل الآثار الثقافية التي يمكن أن تحدثها صفحة "ثقف نفسك" على طلبة جامعة باتنة المتمثلين في عينة الدراسة.

❖ **منهج الدراسة:** عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات علمية منظمة وعقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما ومن بين الخطوات والقواعد العلمية المعتمدة في البحث العلمي تحديد المنهج المناسب لطبيعة الدراسة.

وبالتالي فالمنهج هو الطريقة العلمية والأسلوب المتبع للإجابة على التساؤلات التي تثيرها إشكالية الدراسة، كما أن اختيار المنهج المناسب يفرضه موضوع الدراسة وأهدافها وهذا لإعطاء مصداقية أكثر للنتائج المتوصل إليها وبما أن دراستنا تتمحور حول "الآثار الثقافية لصفحة ثقف نفسك الفايسبوكية على الطلبة الجامعيين الجزائريين" و إنطاقا من طبيعة و نوع دراستنا الوصفية فإن المنهج المناسب لها هو "منهج المسح الوصفي" وهو أكثر المناهج ملائمة للدراسات الوصفية، والذي نسعى من خلاله لجمع المعلومات و آراء الباحثين ورصد الآثار المعرفية و الأخلاقية والسلوكية المترتبة عن تصفحهم لصفحة "ثقف نفسك" وتبويبها ثم معالجتها إحصائيا و جدولتها للتوصل إلى النتائج.

❖ حيث يعرف منهج "المسح الوصفي" على انه: "دراسة موقف معين، من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكتوبة لوضعه الطبيعي، لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود"<sup>26</sup>.

### 3-2- مجتمع الدراسة والعينة:

#### ♦مجتمع الدراسة:

- تعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة أهم خطوة منهجية، ولها أهمية كبيرة فلا يمكن تصور دراسة دون مجتمع بحث ونجاح أي دراسة علمية يتوقف على دقة اختيار الباحث لمفرداتها التي تمثل مجتمع الدراسة.

- وتعرف "مادلين غراويتز" مجتمع البحث: "أنه مجموعة من العناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث أو التقصي"<sup>27</sup>.

- و في دراستنا هذه " للآثار الثقافية لصفحة ثقف نفسك الفاييبوكية على الطلبة الجامعيين الجزائريين" سوف نقوم بتحديد مجتمع دراستنا كالتالي:

#### ♦ المجتمع المستهدف: جمهور الطلبة الجامعيين الجزائريين

♦ المجتمع المتاح: الطلبة الجامعيين الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة والمسجلين رسميا بجامعة الحاج لخضر باتنة لسنة 2016/2015.

- ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث المتاح وصعوبة إجراء مسح شامل لجميع مفرداته، قمنا باختيار عينة لتمثيل المجتمع الأصلي وإمكانية تعميم النتائج على طلبة جامعة باتنة.

#### ♦عينة الدراسة:

- تعتبر العينة في البحث العلمي هي الجزء الذي يختاره الباحث، وفق طرق محددة ليتمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما، و نستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين، حيث يتعذر إجراء الدراسة عن طريق الحصر الشامل<sup>28</sup>.

صفحة ثقّف نفسك الفايسبوكية...\_\_\_\_\_ أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

- وتعرف العينة على أنها : "جزء من الظاهرة الواسعة معبرة عنه كله تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها"<sup>29</sup>.

-وبعد تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في الطلبة ولأن مجتمع البحث كبير وواسع ونظرا لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع مفرداته، استخدمت أسلوب العينة، من خلال اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث لإجراء الدراسة الميدانية واعتمدت على العينة "الطبقية المتعددة المراحل" وهي العينة التي تتلاءم مع مجتمع الطلبة بحكم انه مجتمع بحث كبير جدا وغير متجانس.

- وتعرف العينة "الطبقية المتعددة المراحل" على أنها: "عينة يتم اختيارها بعد سلسلة من الاختيارات المتداخلة، تبدأ من أوسع نطاق المجتمع الأصلي، ثم تضيق مرحليا، حتى اصغر النطاق المكون للمستوى النهائي الذي يختار منه مفردات العينة"<sup>30</sup>.

-وقدر العدد النهائي لمفردات عينة الدراسة بـ: "145" مفردة نظرا لتعذر استرجاع "05" استمارات حيث إن إجمالي الاستمارات الموزعة كان 150 استمارة و الجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والتخصص.

جدول رقم (1): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغيري الجنس والتخصص

إعلام آلي		تسيير و اقتصاد		علوم إنسانية		التخصص
%	ت	%	ت	%	ت	الجنس
%42	21	%55.55	21	%46	23	ذكور
%58	29	%44.44	29	%54	27	إناث
%100	50	%100	50	%100	50	المجموع



### 3-3- أدوات جمع البيانات:

- أدوات جمع البيانات هي الوسائل التي يلجأ إليها الباحث لاستخدامها للحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها موضوع دراسته.

- وانطلاقاً من طبيعة موضوع دراستنا وجب علينا استخدام "استمارة الاستبيان" للحصول على أكبر قدر من المعلومات و البيانات للتعرف على آثار تصفح صفحة ثقف نفسك الفيسبوكية على طلبة جامعة باتنة .

- ويعرف الاستبيان أنه: «أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الاستبيان في شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعين لموضوع الاستبيان»<sup>31</sup>.

- ولقد قمت بتقسيم محاور استمارة الاستبيان في هذه الدراسة إلى أربع محاور كالتالي:

❖ المحور الأول: ويتناول بيانات شخصية عن المبحوثين

❖ المحور الثاني: ويتناول استخدامات الفيس بوك

❖ المحور الثالث: ويتناول عادات و أنماط و دوافع تصفح عينة الدراسة لصفحة " ثقف نفسك".

❖ المحور الرابع: ويتناول الآثار المعرفية والأخلاقية والسلوكية لتصفح عينة الدراسة لصفحة " ثقف نفسك" والذي قمنا بتقسيمه أيضا إلى ثلاث محاور جزئية يتناول كل محور منهم نوع من الآثار كل على حدا.

### 3-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

اعتمدت الباحثة في المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، وقياس العلاقة الإرتباطية بين مفردات الدراسة ومتغيري الجنس والتخصص لدى العينة، على البرنامج الإحصائي SPSS الذي يستخدم في مجالات عديدة نظرا لأهميته التطبيقية في استخلاص النتائج، ويعتبر الإحصاء علم العد لأنه يتعامل مع الأعداد والبيانات الكمية.

- يتضمن برنامج الإحصاء العمليات التالية:

❖ جمع البيانات ❖ تنظيم البيانات

❖ الوصف الإحصائي ❖ الاستدلال الإحصائي

صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية...\_\_\_\_\_أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

وباستخدام برنامج "spss" في المعالجة الإحصائية تحصلت على:

- ❖ التكرارات والنسب المؤوية: التي تتعلق بجميع بيانات الدراسة.
- ❖ الجداول الإحصائية: المتعلقة بجميع عبارات وتساؤلات الإستمارة.
- ❖ إخبار "Ttest": لاختبار متوسط متغير بعينتين (الجنس) واختبار تحليل التباين Anova لتحليل متوسط متغير بأكثر من عينتين (تخصص)<sup>32</sup>.

- بالإضافة إلى برنامج spss اعتمدت الباحثة على مقياس "ع س ن" لنظرية الحتمية القيمية

❖ مقياس "ع س ن": وهو مقياس خاص بنظرية الحتمية القيمية في الإعلام لتحديد أبعاد القيمة سواء في دراسات الجمهور أو تحليل المحتوى.

- ويعرف هذا المقياس على انه: "أداة بحث انطلقا من نظرية الحتمية القيمية في الإعلام ويخص دراسة أثر وسائل الإعلام (التقليدية والحديثة) على قيم المجتمع بأبعادها (الإيمانية، اللسانية، النفسية، الاجتماعية الاقتصادية، التربوية، السياسية، الجمالية، الإنسانية) على مستوى المواقف والسلوكيات اعتمادا على الأساليب دراسة الجمهور وتحليل المحتوى ..."

- وقد تم تطبيق المقياس في دراستي هذه من خلال اعتماد سلم القيم و أبعاده كما اقترحتها النظرية من خلال طرح الأسئلة التالية التي تخدم موضوع الدراسة:

❖ طرح أسئلة تصريحية: تتضمن ما يعتقد المبحوث عن الآثار المعرفية المترتبة عن تصفحه لصفحة ثقف نفسك الفايسبوكية تضمنت 10 قيم مأخوذة من دليل القيم حسب ما ورد في كتاب المنهجية لصاحب النظرية، وتم تحويل هذه القيم على شكل عبارات وفق درجات "مقياس ليكرت" ( موافق، غير موافق، محايد) للتعرف على طبيعة الآثار المعرفية المترتبة عن تصفح الصفحة بالنسبة لعينة الدراسة.

❖ طرح أسئلة سلوكية: تتضمن طبيعة سلوك المبحوث بعد تصفحه لصفحة ثقف نفسك الفايسبوكية وتطرح هذه الأسئلة على شكل عبارات تتضمن القيم التي أوردتها النظرية قصد معرفة الآثار السلوكية المترتبة عن تصفح الصفحة بالنسبة لعينة الدراسة باستخدام مقياس ليكرت.

♦ طرح أسئلة تأكيدية: من خلالها تم استنباط بعض الأبعاد الخاصة بالقيم التي أوردتها النظرية عبر فئات (عززت، أضعفت، لم تؤثر) لمعرفة الآثار الأخلاقية المترتبة عن تصفح الصفحة بالنسبة لعينة الدراسة باستخدام القيم الإيجابية التي وردت في كتاب المنهجية لصاحب النظرية عبد الرحمن عزي<sup>33</sup>.

#### 4- الإجراءات الميدانية للدراسة

##### 4 - نتائج الدراسة

##### - اختبار صدق الفرضيات

- لقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عما يلي:

##### 1 - بالنسبة لمحور استخدامات الفيس بوك:

- تبين أن نسبة معتبرة من أفراد عينة الدراسة بدؤوا يستخدمون الفيس بوك من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 35.9٪.
- تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة يفضلون استخدام الفيس بوك عن طريق حاسوب محمول بنسبة 49٪ والهاتف النقال بنسبة 20.7٪.
- توصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدامهم للفيس بوك بنسبة 40.7٪.
- أثبتت الدراسة أن نسبة معتبرة أفراد العينة يفضلون خدمات التصفح والدرشة، والتعليق والنشر ومشاركة الصور والفيديو بنسبة 34.5٪.
- تبين من خلال الدراسة أن أغلب أفراد العينة معجبون بأكثر من 20 صفحة فيسبوكية وذلك بنسبة 53.5٪.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يفضلون مضامين دينية وثقافية وترفيهية واجتماعية وصحية وطبية وكذا أخبار المشاهير وذلك بنسبة 18.6٪ موزعة على هاته المضامين.

✓ من خلال نتائج الدراسة السالفة الذكر والنسب والإحصائيات الموضحة في الجداول توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وعادات استخدام الفيس بوك.

صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية...\_\_\_\_\_ أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

✓ من خلال نتائج الدراسة السالفة الذكر والنسب والإحصائيات الموضحة في الجداول توصلنا إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في قسم العلوم الإنسانية والإعلام الآلي والتسيير والاقتصاد في عادات استخدام الفايس بوك.

## 2- أما بالنسبة لمحور عادات وأنماط تصفح عينة الدراسة لصفحة ثقف نفسك.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن اغلب أفراد العينة معجبون بصفحة ثقف نفسك منذ اقل من سنة وذلك بنسبة 54.5%:

- تبين من خلال نتائج الدراسة أن اغلب أفراد العينة حريصون على تصفح صفحة ثقف نفسك أحيانا بنسبة 60.7%:

- أثبتت نتائج الدراسة أن اغلب أفراد العينة يتصفحون صفحة ثقف نفسك في اقل من ساعة وذلك بنسبة 91%:

- وتبين من خلال الدراسة أن اغلب أفراد العينة يكتفون برؤية منشورات صفحة ثقف نفسك على جدار حسابهم الفايسبوكي دون الرجوع للصفحة الرئيسية لصفحة ثقف نفسك نسبه 60.7%:

- كما تبين من خلال نتائج الدراسة أن اغلب أفراد العينة لا يتصفحون صفحات أخرى في نفس وقت تصفحهم لصفحة ثقف نفسك وذلك بنسبة 66.2%، وان الصفحات التي يفضل أفراد عينة الدراسة تصفحها في نفس وقت تصفحهم لصفحة ثقف نفسك في حالة الإجابة بنعم هي صفحات كل يوم معلومة طبية، هل تعلم، المصحف الجامع بنسبة 30.4%:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن اغلب أفراد العينة يفضلون تصفح صفحة ثقف نفسك بمفردهم بنسبة 55.2%:

- تبين من خلال الدراسة أن معظم أفراد العينة يفضلون المضامين المتعلقة بمواضيع دينية وعلمية، صحية، قصص وحكم في صفحة ثقف نفسك وذلك بنسبة 40%:

- كما تبين من خلال نتائج الدراسة أن اغلب أفراد العينة يفضلون منشورات على صور في صفحة ثقف نفسك بنسبة 55.9%:

المجلة الجزائرية للأمن الإنساني\_\_\_\_\_العدد الأول: جانفي 2016

- توصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يتفاعلون مع منشورات صفحة ثقف نفسك بالإعجاب j'aime دائما بنسبة 53.1% والتعليق commenter أحيانا بنسبة 64.8% والمشاركة مع الأصدقاء partager أحيانا بنسبة 68.2%.

- تبين من خلال نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يتصفحون صفحة ثقف نفسك بدافع التجديد اليومي للمعارف، التثقيف، الميول والرغبة الشخصية بنسبة 64.8%.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يثقون بما تقدمه صفحة ثقف نفسك من معلومات "أحيانا" بنسبة 77.2%.

✓ نلاحظ من خلال النتائج السابقة الذكر والنسب والإحصائيات الموضحة في الجداول انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما تخص عادات وأنماط تصفح صفحة ثقف نفسك.

✓ نلاحظ من خلال النتائج السابقة الذكر والنسب والإحصائيات الموضحة في الجداول انه لا توجد فروق بين أفراد العينة في التخصصات الثلاثة فيما تخص عادات وأنماط تصفح صفحة ثقف نفسك.

### 3- أما بالنسبة لمحور الآثار المعرفية لتصفح صفحة ثقف نفسك

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن صفحة ثقف نفسك ساهمت في اكتسابهم لمعارف تربوية ودينية بنسبة 73.8% ومعارف تربوية بنسبة 71.7% ومعارف طبية بنسبة 62.1%، وفي المقابل لم يوافق أيضا معظم أفراد عينة الدراسة أن تصفحهم للصفحة ساعدهم على اكتساب معارف سياحية بنسبة 28.3% ومعارف فنية بنسبة 25.5%.

✓ نلاحظ من خلال النتائج السابقة الذكر التي توصلت إليها الدراسة فيما يخص الآثار المعرفية:

- عدم تحقق الفرضية الأولى القائلة أن تصفح صفحة ثقف نفسك يساعد طلبة جامعة باتنة 1 على اكتساب معارف دينية أكثر من المعارف الأخرى.

### 4- أما بالنسبة لمحور الآثار الأخلاقية لتصفح صفحة ثقف نفسك

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يعتقدون أن تصفحهم لصفحة ثقف نفسك عزز لديهم قيم الدين بنسبة 75.9% وقيم العمل الصالح بنسبة 63.4% وقيم التكافل

صفحة ثقف نفسك الفايسبوكية...————. أ. باديس لونيس / أ. ناريمان حداد

الاجتماعي بنسبة 60% واحترام التنوع الثقلي بنسبة 56.6%، في حين عبر معظم أفراد العينة على اعتقادهم أيضا أن تصفحهم لصفحة ثقف نفسك لم يؤثر عليهم فيما يخص قيمة احترام التنوع السياسي بنسبة 61.4% وممارسة الاقتناع الاجتماعي بنسبة 59.3% وحسن الذوق بنسبة 56.6%.

✓ نلاحظ من خلال النتائج السابقة الذكر التي توصلت إليها الدراسة فيما يخص الآثار الأخلاقية:

- عدم تحقق الفرضية الثانية القائلة أن تصفح صفحة ثقف نفسك لا تساعد طلبة جامعة باتنة على اكتساب قيم أخلاقية كون مضامينها محدودة.

#### 4- أما بالنسبة لمحور الآثار السلوكية لتصفح صفحة ثقف نفسك

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن اغلب أفراد العينة يوافقون على أن تصفحهم لصفحة ثقف نفسك ساهم في اكتسابهم لسلوكيات ايجابية في حياتهم اليومية بنسبة 60% وثقتهم بأنفسهم ورضاهم عن ذواتهم بنسبة 46.9% وجعلهم أكثر صدقا في القول والعمل بنسبة 42.1%، وفي المقابل عبر أيضا معظم أفراد العينة على عدم موافقتهم أن تصفحهم لصفحة ثقف نفسك جعلهم يقلدون المشاهير والشخصيات المشهورة بنسبة 57.2% واكتساب سلوكيات منافية لمجتمعهم بنسبة 51% وتغيير ثقافتهم في اللباس بنسبة 50.3% وتضييع الوقت بنسبة 44.8%.

✓ نلاحظ من خلال النتائج السابقة الذكر التي توصلت إليها الدراسة فيما يخص الآثار السلوكية:

- صدق الفرضية الثالثة القائلة بمساعدة تصفح صفحة ثقف نفسك لطلبة جامعة باتنة على التحلي بسلوكيات ايجابية.

5- أما بالنسبة لمحور الفروق الفردية بين الآثار الثقافية المترتبة على تصفح أفراد العينة لصفحة ثقف نفسك ومتغيري الجنس والتخصص.

- توصلت نتائج الدراسة إلى انه لا توجد فروق في الآثار المعرفية بين الذكور والإناث بقيمة T المحسوبة 0.515 ذات الدلالة الإحصائية 0.607 والتي كانت اكبر من شرط مستوى الدلالة 0.05.

- توصلت نتائج الدراسة إلى انه لا توجد فروق في الآثار الأخلاقية بين الذكور والإناث بقيمة T المحسوبة 2.051 ذات الدلالة الإحصائية 0.42 والتي كانت اكبر من شرط مستوى الدلالة 0.05.

- توصلت نتائج الدراسة إلى انه لا توجد فروق في الآثار السلوكية بين الذكور والإناث لقيمة T المحسوبة 1.91 ذات الدلالة الإحصائية 0.57 والتي كانت اكبر من شرط مستوى الدلالة 0.05.

- توصلت نتائج الدراسة إلى انه لا توجد فروق في الآثار المعرفية بين أفراد العينة في التخصصات الثلاثة، العلوم الإنسانية والإعلام الآلي والتسيير والاقتصاد، بقيمة F المحسوبة وفق تحليل التباين ANOVA والمقدرة بـ 0.127 ومستوى الدلالة 0.880 والذي كان اكبر من شرط مستوى الدلالة 0.05.

- توصلت نتائج الدراسة إلى انه لا توجد فروق في الآثار الأخلاقية بين أفراد العينة في التخصصات الثلاثة، بقيمة F المحسوبة وفق تحليل التباين ANOVA والمقدرة بـ 2.562 عند مستوى الدلالة 0.081 والذي كان اكبر من شرط الدلالة 0.05 .

- توصلت نتائج الدراسة إلى انه توجد فروق في الآثار السلوكية بين أفراد العينة في التخصصات الثلاثة، بقيمة F المحسوبة وفق تحليل التباين ANOVA والمقدرة بـ 7.05 عند مستوى الدلالة 0.01 والذي كان اقل من شرط الدلالة 0.05.

✓ من خلال النتائج السابقة الذكر توصلت الدراسة إلى عدم تحقق الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار الثقافية ومتغير التخصص فيما يخص الآثار المعرفية والأخلاقية.

✓ وصدق الفرضية القائلة بوجود فروق فيما يخص الآثار السلوكية ومتغير التخصص.

- 1- عبد المنعم الخنقي، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ط1، 2000)، ص 173
- 2- Bernard Lamizet .Ahmed Slimane, Dictionnaire encyclopédique de sciences de l'information et la communication,(Paris : ellipses , 1997) , p 228
- 3 -Larousse [en ligne] : <http://www.larousse.fr/encyclopedie>
- 4- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ط2، 2004م)، ص 59.
- 5- عبد الرحمن عزي، علم الاجتماع الإعلامي، (تونس: الدار المتوسطة للنشر، 2010م)، ص 68.
- 6- محمد شوقي الزين، الثقافة في الأزمنة العجاف: فلسفة الثقافة في الغرب وعند العرب، (بنان: منشورات ضفاف، الجزائر: منشورات، 2013م)، ص 49.
- 7- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية، (كتاب الكتروني متاح على الموقع: [www.kotobarabia.com](http://www.kotobarabia.com): نشر في ماي 2003)، ص 167
- 8- دينيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2007)، ص 31.
- 9- مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ط14، 2009)، ص 47.
- 10- عبد الرحمن عزي، دراسات في نظرية الاتصال: نحو فكر إعلامي متميز، (بيروت: مركز الوحدة العربية، 2003)، ص 106
- 11- محمد مرتضي الزيدي، قاموس تاج العروس، ج 9، (بيروت: دار صادر، 1966)، ص 35.
- 12- المنجد في اللغة و الإعلام، ط39، (بيروت: دار المشرق، 2002)، ص 663.
- 13- محمد احمد بيومي، علم اجتماع القيم، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 2002)، ص 107



- 14- علي بن هادية، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 2014)، ص 481، 482
- 15- عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 1998)، ص 133.
- 16- لمعلومات أكثر عن الصفحة، أنظر موقع الصفحة على الفاييس بوك:  
(<https://www.facebook.com/3eesho.thaqafNafsak>)
- 17- المنجد في اللغة و الأعلام، ط1، 31، (بيروت: دار المشرق العربي، 1991)، ص 468
- 18- نديم ربحي محمد الحسن، "اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2008، ص29.
- 19- عبد الرحمن عزي، دعوة إلى فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام ، (تونس: الدار المتوسطة للنشر، ط1 ، 2011) ص11- 18.
- 20- نصير بوعلي، "مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الاعلام عند عبد الرحمن عزي: مقارنة نقدية"، مجلة المستقبلالعربي، ع422، (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، افريل 2014) ص 87- 88.
- 21- نصير بوعلي، الإعلام و القيم: قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي، (الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، 2005)، ص 8- 9.
- 22- نصير بوعلي، مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الاعلام عند عبد الرحمن عزي، مقارنة نقدية، مرجع سبق ذكره، ص8.
- 23- باديس لونيس، "الإعلام والحتمية القيمية، قراءة تعريفية سريعة"، متاح على الرابط:  
<http://badislounis.blogspot.com> (2015/04/26).
- 24- باديس لونيس، "نظرية الحتمية القيمية في الأعلام، نحو براديفم إعلامي متميز"، مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة، المجلد الأول، العدد الرابع، (الجزائر: دار الورسم للنشر والتوزيع ، 2012)، ص 97.
- 25- أحمد بن مرسللي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 2005)، ص52- 51.

- 26- رحي مصطفى غليان، مناهج و أساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، (الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000)، ص 31.
- 27- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيدي صحراوي وآخرون، (الجزائر: دار القصبه للنشر والتوزيع، 2004م)، ص62
- 28 - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص 142
- 29- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، (الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، دون طبعة، 2003م)، ص 29.
- 30- أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 197
- 31- محمد شبلي، المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، الإقترايات والأدوات، (الجزائر: دون دار نشر، دون طبعة، دون سنة الطبع)، ص 251
- 32- محمد بلال الزعبي، النظام الإحصائي spss فهم وتحليل البيانات الإحصائية، (الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، ط1، 2000)، ص5.
- 33- عبد الرحمن عزي، منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، (تونس: الدار المتوسطة للنشر، ط12013)، ص 87.